

أصول في التفسير الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 61

محمد بن صالح العثيمين

الاوثن هذه نجاسة حسية او معنوية معنوية لان الاوثن حجر او شجر او ما اشبه ذلك من الاشياء الطاهرة ومثل قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان من المشركون نجس اي نجاسة - [00:00:01](#)

معنى هذه الآية انما الخمر والمجز والانصاب والالزام رجس معنويا معنوي او حسي نعم لا معنى وليس حسيا معنوي وليس بحسي وجهه ان كلمة رجس خبر عن كل ما سبق - [00:00:21](#)

الخمر والميسر والانصار والالزام فلا يصح ان نقول هي بالنسبة لواحد منها لبس حسي وبالنسبة للآخر اجلسوا معنا الا بدليل ثمان الرس هنا لم يطلق بل قيد فليل فيه رجس من عمل الشيطان - [00:00:51](#)

فهو رجس عمله وليس اجسا حسيا وبهذا التقدير تبين ان ما ان من استدل بهذه الآية على نجاسة الخمر نجاسة الحسية فقد ابعد النجعة وخالف ظاهر الكلام وقوله فاجتنبوه اجتنبوا ايش - [00:01:19](#)

اي اي كل ما ذكر لعلكم تفعلون. انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فانتم من ثوم ذكر الله ذكر الله عز وجل - [00:01:45](#)

ان اثنين من هذه الاربعة يوجب العداوة والبغضاء وهي ايش؟ الخمر والميسر وسكت عن الانصاب التي هي الاوثن وعن الالزام التي كانوا يستقسمون بها سكت عنه لانها لا توجب العداوة والبغضاء - [00:02:03](#)

اذ ان الانصاب وهي الاصنام يتضرر بها من من عبدها ولا توجب النزاع بين الناس وليس هناك عقد حتى يقال انها توجب العداوة بين المتعاقدين وكذلك الالزام الالزام هي عبارة عن اقداح - [00:02:29](#)

جمع قطع وهو ما يكون في السهم يستقسم بها العرب اذا هم الانسان بامر وتردد فيه استقسم على ووضعها في كيس احدها افعل احد الاقدار افعل والثاني لا تفعل والثالث ليس فيه شيء - [00:02:55](#)

اذ خرج افعل نعم فعل واغتنم وقال هذا خير وان خرج لا تفعل احجم وترك وقال هذا شر وان خرج الذي ليس به افعل ولا تفعل اعاد الاستقسام مرة اخرى. ابدل الله الامة الاسلامية عن هذا الاستحسان - [00:03:29](#)

بصلاة الاستخارة التي هي عبادة والوجوه الى الله عز وجل فيصلي الانسان ركعتين ثم يدعو بدعاء الاستخارة انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله - [00:03:55](#)

لان من ابتلي بالسفر والعياذ بالله غفل عن ذكر الله وصار لا يصفو من من فعل الا تلبس بالآخر لانه يربطه وعن الصلاة وعتبهون على ذكر الله من باب العطف من باب العطف الخاص على العام - [00:04:13](#)

وانما خصها بالذكر لاهميتها. والا فانها لا شك انها من ذكر الله عز وجل فهل انتم منتهون يعني فبعد هذا البيان هل تنتهون او لا وهو استفهام بمعنى الامر اي فانتهوا - [00:04:36](#)

لكنه اتى بصيغة الاستفهام لتوبيخ من لا ينتهي عن ذلك مع سماعه لاضراره واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا ايش مخالفتها فان توليتم فاعلموا ان ما على رسولنا البلاغ المبين وانه لا حساب عليه من قبله - [00:04:55](#)

لانه بلغ عليه الصلاة والسلام في هذه الايات من فوائد كثيرة يهمنها منها ما يوجد الان من الاطياب في الاسواق التي يقال ان فيها مادة الكحول الاثيلي المسكر هل تدخل في هذا؟ في هذه الآية - [00:05:20](#)

او لا تدخل نقول تدخل لان النبي صلى الله عليه وسلم آآ وصب الخمر بانهما اسكر فقال كل مسلم خمر كل مسكن الخال وهذه وهذه

الاطياب بعضها ايش؟ يسكن فهل قوله فاجتنبوه - 00:05:44

امر باجتناى السكر من هذا من هذه الاقياب او انه امر مطلق نعم الاحتياط ان نجعله امرا مطلقا وان نجتنب هذه الاطياب التي تسكر سواء كان ذلك في البيع او الشراء او التطيب بها او غير ذلك - 00:06:15

لان الله قال فاجتنبوه ويحتمل ان يقال ان قوله فاجتنبوه اي اجتنبوا شربه بدليل قوله انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والمنسك وهذا لا يكون في البيع والشراء - 00:06:46

وما اشبه ذلك ولهذا نرى ان الوراء اجتناب هذه الاطياب ولا سيما التي يركز الناس فيها على الاسكار او على السكن بها لاجتنابها لا يتطيب بها لكن اذا دعت الحاجة - 00:07:06

الى استعمالها لتعقيم الجروح او ما اشبه ذلك فلا بأس ترتيب القرآن. نعم. كيف؟ وقت الاسئلة جاء. جلسوا فمتى؟ اي نعم. نعم الله عز وجل المولى عز وجل لا لا تقربوا الصلاة - 00:07:27

هؤلاء الناس المهم الله قال ادعوا الى سبيل ربك بماذا؟ نعم نعم يجوز يجوز ان معه شيئا فشيئا. ولهذا بهذه الاية امره ان يدعوه الى التوحيد ثم الى الصلاة ثم الى الزكاة. اي نعم. هل تدخل الاستسلام للالزام؟ الصورة - 00:08:04

مختلفة لكن معنى واحد اعوذ بالله من نعم هذي اول الامة نعم الامة هي امة واحدة من اولها الى اخره ولهذا نجد الله عز وجل يعيب على اليهود ما صنعه اباؤهم واجدادهم - 00:08:54

من التمرد اما نحن فان القرآن تم بنظرة موت الرسول عليه الصلاة والسلام فلن يصل الينا الا جملة واحدة لكن الاعتبار بالاصل سريع ايش نعم. نعم. الناس اليوم انهم يدخل بينهم - 00:09:25

عليهم السلام فالكثير من الناس نعم ما ادري الحج عندهم هو والصيام الصافر الصلاة اثقل اثقل عليهم من الصيام ومن ومن الحج وهي اهل مكة وهي اهم هذا مشكلة هذا من قلب الامر - 00:10:01

العلة ان الشيطان حريص يصدهم عن الصلاة التي هي اهم شيء من ذكر الله اهم شيء في ذكر الله الصلاة كما في الاية يصدكم عن ذكر الله وعن الصراط فالشيطان يريد ان يثبطه عن هذا الاهم. نعم. نعم. السور. ايش - 00:10:31

لا يوجد فيه اوائل في اوائل السورة مثلا سورة الكهف عن الصحابة يهتم يعني ما هو سند بين اذا تتبعه الانسان وصار في سند صحيح قبلت والا فالاصل ان السورة المكية كلها مكية. كل آيات السورة - 00:10:55

وان السورة المدنية كل آياتها مدنية فهذه الاستثناءات التي تذكر غير مسلم بها حتى يتبين انها بلسان صغير نعم اذا كانت نسبة الكحول قليلة بحيث لا يسكر فهل يكون هذا جائز؟ بلى اذا كانت نسبة - 00:11:20

قليلة بحيث لا يفسر كثيره فهو حلال ولا اشكال فيه نعم تاركين القرآن الترتيب التجويد يجوز لا يجوز يجوز للانسان ان يقرأ القرآن غير مجود ما دام نطق بحروفه وحركاته - 00:11:42

فان التجويد عبارة عن تفسير الصوت بالقرآن ها؟ لا اللحم ما يجوز ما يجوز تقول الحمد لله رب العالمين ها؟ تحسين الصوت. التحسين. لا هذا طيب الرسول عليه الصلاة والسلام اثنى على ابي موسى الاشعري - 00:12:08

قال لقد اوتيت زممارا من زمامر ال داود فقال لو علمت يا رسول الله انك تستمع لحضرت ولك تحبيرا واما ان يجعل بوقا في فمه فهو يقرأ فهذا خلاف السنة - 00:12:32

تستعمل ايضا في تلحين الاغاني فهذا من يعني يدخل في تحسين الصوت لا يا شيخ ما اعظم هذا يعني الانسان من يخشى على القراءة هذي؟ ها؟ الانسان يخشى على القراءة هذي اكثر. اي نعم. ان تكون على الايقاعات - 00:12:52

اظنك لم تدخل كنيسة النصارى؟ لا ما دخلت يا شيخ نعم. لو دخلتها لوجدت خشوعا عظيما وبكاء حفر الخدود من الدموع ومع ذلك لا حظ لهم في الآخرة نعم من اي نعم هذي بيانية - 00:13:10

بيانية لان الرزق قد يكون من الاوثان وقد يكون من غيرها - 00:13:41